

## جائحة فيروس كورونا المستجد وآثارها على الاقتصاد العالمي

*Impact of The Coronavirus Pandemic on The Global Economy*

رقيقة صباغ

جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، (الجزائر)، rafika sebbagh@univ-sba.dz

تاريخ النشر: 2020/12/30

تاريخ القبول: 2020/12/11

تاريخ الاستلام: 2020/08/25

**ملخص:** هدف ورقتنا البحثية هو تبيان أثر انتشار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، فلاحظ أن تداعيات هذه الازمة هي الأسوأ والاكثر تأثيرا اذا ما قارناها بالأزمات السابقة خاصة أزمة الرهن العقاري 2008، فقد شملت تداعياتها المجال المالي والاقتصادي والاجتماعي اضافة الى الخسائر البشرية الكبيرة التي شهدتها العالم ككل. الا انه في الوقت الذي تضررت فيه العديد من القطاعات الاقتصادية كالقطاع السياحي والطيران من جائحة كورونا، حققت قطاعات أخرى مكاسب مثلا كالصناعة الصيدلانية، صناعة الاقنعة، وكذا الاقتصاد الرقمي، في المقابل تعد البيئة المستفيد الأكبر من تداعيات الازمة، فقد توقفت آلاف المصانع حول العالم عن ضخ غازاتها السامة، وهذا ما نتج عنه تراجع ملحوظ لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون. كما أن المؤكد أنه بعد جائحة كورونا أكيد سيكون هناك تغير في آليات في خريطة النظام الاقتصادي العالمي الا أن هذه الخريطة الجديدة لم تتشكل معالمها بعد.

**كلمات مفتاحية:** النمو العالمي التجارة الدولية العالمية؛ الفقر؛ البطالة؛ فيروس كورونا المستجد.

**Abstract:**

Our research paper aims to highlight the impact of the spread of the Corina virus on the Chinese economy, considering that the repercussions of this crisis are the worst and most influential when compared to previous crises, where the growth rate declined by - 3% in 2020, compared to pre-epidemic forecasts where growth in global GDP was expected to increase by 3.3%, and this contraction is expected to continue until 2021, recorded the deepest decline since the Great Depression crisis nearly a century ago. The fallout from the spread of the virus, which has resulted in a decline in growth rates, rising unemployment and the accumulation of Chinese debt, is a valuable opportunity for China to revive its "Healthy Silk Road" initiative, which it launched in 2017, as part of its efforts to strengthen its international standing as a global health power in particular and a trade force in general.

**Keywords:** Coronavirus ; World Economy ; Chinese Economy ; GDP.

## مقدمة:

لقد كان للانتشار الكبير لفيروس كورونا كوفيد 19 مع نهاية 2019 وبداية 2020، كبير الأثر على مختلف الاقتصاديات الناشئة منها والمتقدمة، حيث اعتبر صندوق النقد الدولي هذه الازمة الاسوأ في التاريخ الاقتصادي الحديث نظرا للخسائر الكبيرة التي تكبدها العالم وفي مدة وجيزة، في المقابل يجمع الخبراء أن فيروس كورونا ظهر نهاية 2019 في سوق بالمدينة العالمة ووهان التي تباع فيها الحيوانات البرية، وقد يكون الفيروس انتقل من الحيوان في هذه السوق إلى الإنسان، هذا الوضع الجديد قد يؤدي الى انقلاب موازين القوى الاقتصادية بتراجع كبير لمكانة العديد من الاقتصاديات في العلاقات الاقتصادية الدولية، وفي هذا السياق ارتأينا ان تكون اشكالية بحثنا كالتالي :

### ما مدى تأثير الاقتصاد العالمي بتداعيات انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)؟

#### فرضيات الورقة البحثية :

- اضافة الى الخسائر البشرية فيروس كورونا المستجد له تداعيات اقتصادية أدت الى انكماش كبير في معدلات النمو والتجارة العالميين بالاقتصاد العالمي؛
  - تداعيات فيروس كورونا اجتماعيا ستؤدي الى ارتفاع البطالة والفقر الاقتصاد العالمي.
- أهداف الورقة البحثية:

- إن الغرض من تناولنا هذا الموضوع في حقيقة الأمر ينصب حول محاولة تحقيق الأهداف التالية:
- التعرف على مدى تأثير مختلف المؤشرات والمالية الأساسية في الاقتصاد العالمي والجزائري من جراء تداعيات فيروس كورونا ؛
- تقديم رؤية استشرافية عن مستقبل العلاقات الاقتصادية الدولية بعد كورونا.

#### محاور الورقة البحثية:

ترتكز هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وذلك من خلال التطرق لآثار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي، وتستعرض الدراسة المحاور التالية : في البداية نتناول واقع الاقتصاد العالمي قبل ظهور فيروس كورونا لنعرج في **المحور الثاني** احصائيات انتشار فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي، ونختتم في **المحور الثالث** بآثار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي لنعرج في الاخير لبعض الآثار على الاقتصاد الجزائري.

## الدراسات السابقة:

1. علي صلاح (2020). ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.

هدفت الدراسة الى تبيان أهم الآثار الناتجة عن أزمة كورونا وخلصت الى أن الاقتصاد الافتراضي هو الذي حقق مكاسب ضخمة. وتوقعت الدراسة أن من أهم آثار أزمة فيروس كورونا هي عملة التبادل الدولي التي تقوم على التركيز على الاقتصادات الوطنية، وتقليص التجارة والتدفقات البشرية العابرة للحدود، في مقابل التوسع في تجارة الخدمات ونقل التكنولوجيا والمعرفة وأنماط الاقتصاد الافتراضي عبر الإنترنت؛

2. الامم المتحدة (2020). استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء فيروس كورونا.

هدفت الدراسة الى تبيان أثر تداعيات أزمة كورونا على الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد العربي بصفة خاصة، وخلصت الدراسة الى أن الازمة أدت الى انخفاض أسعار النفط كنتيجة لانكماش الاقتصاد العالمي، في المقابل استشرفت الدراسة لحدة التأثيرات السلبية للوباء على مختلف المؤشرات الاجتماعية العربية؛

3. مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية (2020). أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قطر ؛

الدراسة هي عبارة مجموعة مقالات تناولت دراسات تحليلية و استشراعية لانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الدولية، وخلصت الى ان الاقتصاد العالمي أكيد سيشهد الكثير من التحولات على المستوى المحلي والدولي .

1- واقع الاقتصاد العالمي قبل ظهور كورونا:

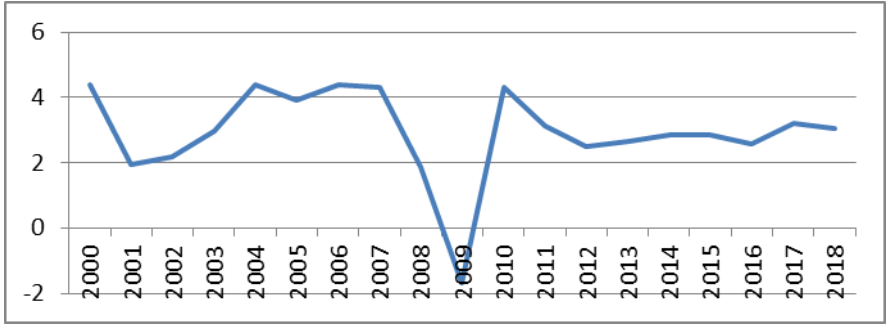
نحاول تبيان الواقع الاقتصادي العالمي قبل ظهور فيروس كورونا من خلال التعرف على عدة مؤشرات اقتصادية، مالية وحتى اجتماعية.

## 1.1 المؤشرات الاقتصادية :

يعتبر الناتج الداخلي الخام أفضل مؤشر لتقدير نمو وتطور النشاط الإنتاجي، فهو يقيس قيمة السلع والخدمات المنتجة داخل الوطن خلال فترة زمنية معينة عادة ما تكون سنة أو ثلاثة أشهر. فالعالم تحتل المرتبة الأولى عالميا في مساهمة معدل النمو الاقتصادي العالمي في معدل النمو الاقتصادي العالمي خلال العقد الأخير، حيث قدرت نسبة هذه المساهمة ب 34.5% .

### أ- الناتج المحلي الاجمالي :

الشكل رقم (01): تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة المئوية في الاقتصاد العالمي خلال الفترة ( 2000 إلى 2018 )

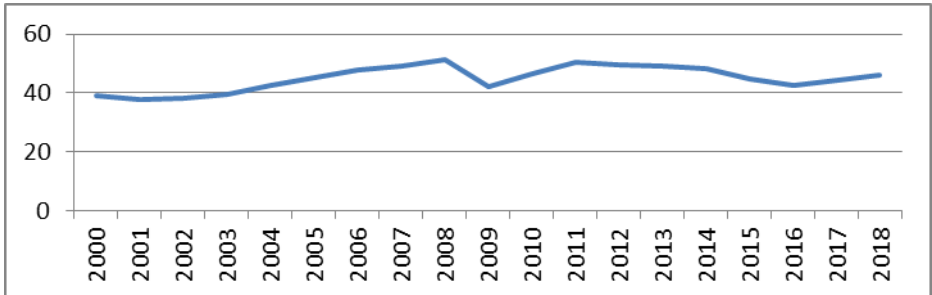


المصدر : من اعداد الباحثة استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

بعد الانخفاض الكبير لإجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2009 كنتيجة لأزمة الرهن العقاري العالمية شهد معدل الناتج المحلي العالمي انتعاشا خلال السنوات 2017 و 2018 مسجلا معدلا في حدود 3%.(البنك العالمي، 2020، ص Html)

### ب- التجارة الدولية

الشكل رقم (02): تطور التجارة السلعية من اجمالي الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة المئوية في الاقتصاد العالمي خلال الفترة ( 2000 إلى 2018 )





المصدر : من اعداد الباحثة استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

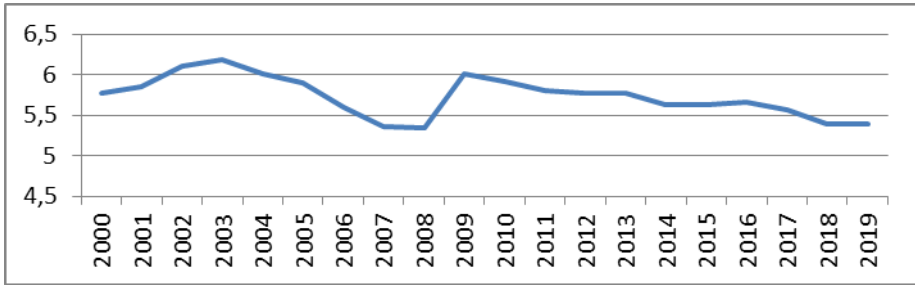
كنتيجة للتطور الاقتصادي العالمي وتطور معدلات النمو العالمية تطورت التجارة السلعية الدولية بشكل ملحوظ خاصة مع بداية القرن الواحد والعشرين، فبعدها كانت تمثل نسبة 37,78 % من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي العالمي سنة 2001 اصبحت تمثل نسبة 46.13 % سنة 2018. (البنك العالمي، 2020، ص Html).

## 2.1 المؤشرات الاجتماعية :

ركزنا على المؤشرات التالية.

### أ- معدل البطالة:

من المؤشرات الاقتصادية المهمة التي تعكس المستوى الاجتماعي لاقتصاديات الدول الشكل رقم (03): تطور معدل البطالة في بالنسبة المئوية في الاقتصاد العالمي خلال الفترة ( 2000 إلى 2019)



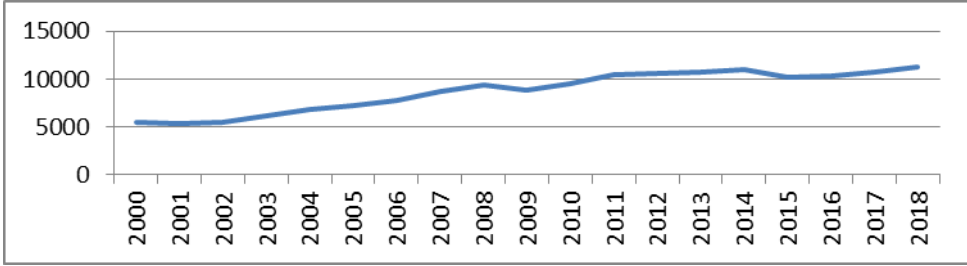
المصدر : من اعداد الباحثة استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

شهد الاقتصاد العالمي تراجعاً في معدل البطالة من حوالي 6 % سنة 2003 الى حوالي 5 % سنة 2019 فتخفيض معدلات البطالة هو الشغل الشاغل لمختلف السياسات الاقتصادية لمختلف الدول المتقدمة منها والنامية . (البنك العالمي، 2020، ص Html).

### ب- نصيب الفرد من الدخل الوطني:

تسعى العديد من الدول في الاقتصاد العالمي ومن خلال أهداف الالفية الانمائية إلى مضاعفة دخل الفرد من سكان المناطق الحضرية والريفية لبناء مجتمع رغيد العيش على نحو معتدل.

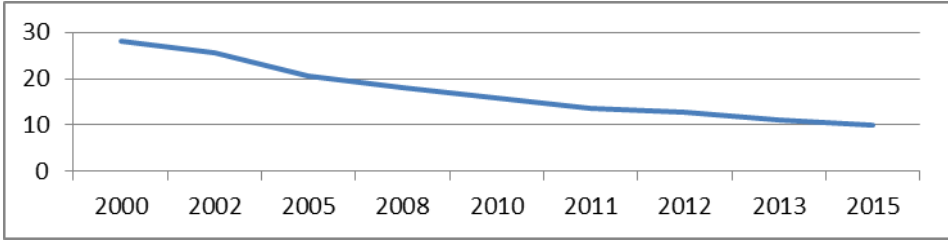
ت- الشكل رقم (04) : نصيب الفرد من الدخل الوطني في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (2000-2018)



المصدر : من اعداد الباحثة استنادا الى احصائيات البنك العالمي.

ارتفع نصيب الفرد من الدخل الوطني في الاقتصاد العالمي بشكل ملحوظ خلال السنوات الاخيرة من 7803,50 دولار سنة 2006 الى 10479,57 دولار سنة 2010، الى 11317,27 دولار سنة 2018. (البنك العالمي، 2020، ص Html)

الشكل رقم(05): معدل الفقر في العالم خلال الفترة (2000-2015)



المصدر : من اعداد الباحثة استنادا الى:

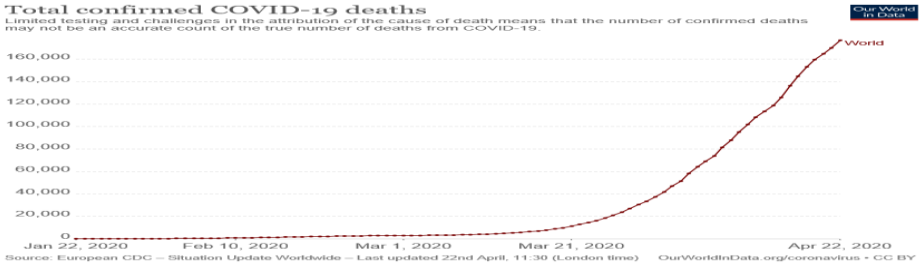
atlas knoema " : **Poverty headcount ratio at \$1.9 a day based on purchasing power-parity in constant prices of 2011**"; available at: [knoema.com/atlas/العالم/Poverty-rate-at-dollar19-a-day;visited:\(20/05/2020\)](http://knoema.com/atlas/العالم/Poverty-rate-at-dollar19-a-day;visited:(20/05/2020)).

انخفض معدل الفقر في الاقتصاد العالمي في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ، تقريبا من 28 % سنة 2010 الى حوالي 13% سنة 2011 الى 10% سنة 2015 وهذا نتيجة للاستراتيجيات الاقتصادية العالمية التي اصبحت تهتم بالجانب الاجتماعي بشكل كبير نظرا لأهمية هذا الجانب في تطوير اقتصاديات الدول. (atlas knoema، 2020، ص Html)

2- انتشار فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي

لقد توسعت دائرة انتشار فيروس كورونا بشكل كبير وسريع في العالم، مما أدى الى تضاعف الخسائر البشرية والاقتصادية بشكل كبير، وعلى الرغم من التقدم في مجال التكنولوجيا إلا أن اكتشاف الأدوية لا يزال طريقا طويلا ومكلفا.

الشكل رقم (06) : انتشار فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020-نهاية أفريل 2020)

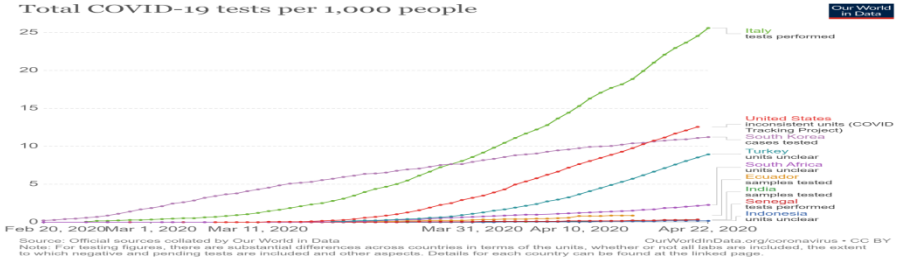


المصدر :

Max Roser and other(2020 ) Coronavirus Disease (COVID-19); OXFORD Martin School; available at :<https://ourworldindata.org/coronavirus>. visited:(25/05/2020).

أودى فيروس كورونا المستجد بحياة ما لا يقل عن 278 ألف شخص في العالم منذ ظهوره في ديسمبر في العالم، الى تاريخ 10 ماي 2020. وشُخصت أكثر من أربعة ملايين حالة إصابة مؤكدة في 193 دولة ومنطقة منذ بداية تفشي الوباء. ولا تزال الولايات المتحدة هي الدولة الأكثر تضررا، حيث شهدت أكثر من ربع حالات الإصابة المؤكدة وثلاث الوفيات في العالم. ( BBC ; 2020، ص Html )

الشكل رقم (07): أكثر الدول تأثراً من انتشار فيروس كورونا في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020-نهاية أبريل 2020)



المصدر :

**Max Roser and other(2020): Coronavirus Disease (COVID-19);OXFORD Martin School;** available at: <https://ourworldindata.org/coronavirus>. visited:(25/04/2020).

جاء ترتيب الدول الأكثر إصابة بفيروس كورونا كالتالي :الولايات المتحدة: 400,549 حالة.اسبانيا: 141,942 حالة . ايطاليا: 135,586 حالة .فرنسا: 135,586 حالة .المانيا: 107,663 حالة .العالم: 81,802 حالة .ايران: 62,589 حالة .بريطانيا: 55,242 حالة، تركيا: 34,109 حالة. سويسرا: 22,328 حالة وهذا ما يعكس انتشار الفيروس في مختلف انحاء العالم.(محمد عبد العظيم، 2020، ص Html )

### 3 - آثار أزمة فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي :

دخل الاقتصاد العالمي في حالة من الركود الشديد كنتيجة لتداعيات انتشار فيروس كورونا، سنحاول من خلال هذا المحور تبين مدى انتشاره ومدى تأثيره على الاقتصاد العالمي من خلال دراسة أهم المؤشرات الاقتصادية والمالية وحتى الاجتماعية.

#### 1.3 الأثر على معدلات النمو:

الجدول رقم (01) : معدلات النمو الفعلية والمتوقعة في أهم الاقتصاديات العالمية (2021-2019) بالنسبة المئوية

| الدول                      | 2019 | 2020 | 2021 |
|----------------------------|------|------|------|
| الولايات المتحدة الأمريكية | 2.3  | 1.3  | 3.2  |
| منطقة الاورو               | 1.2  | 2    | 3    |
| العالم                     | 6.1  | 2.9  | 8.4  |

|     |     |     |          |
|-----|-----|-----|----------|
| 7.3 | 3.5 | 5   | الهند    |
| 1.8 | 1.2 | 0.8 | اليابان  |
| 3.8 | 0.8 | 1.3 | روسيا    |
| 2.9 | 0.7 | 1.1 | البرازيل |
| 4.9 | 0.4 | 2.9 | العالم   |

المصدر :

Paul F Gruenwald (2020) **Economic Research: The Escalating Coronavirus Shock Is Pushing 2020 Global Growth Toward Zero**; available at <https://www.spglobal.com/ratings/en/research/articles/200330-economic-research-the-escalating-coronavirus-shock-is-pushing-2020-global-growth-toward-zero-11413969>; visited : (2020/04/30) .

يتوقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الاقتصاد العالمي بنحو 0.4% خلال العام الجاري و أن يتقلص الناتج المحلي الإجمالي العالمي بأكثر من تريليون نتيجة للتأثير الاستثنائي لفيروس كورونا، ومن شأن هذه التوقعات القائمة أن تكون الأدنى منذ الانحياز الاقتصادي في عام 1982 عندما توسع الاقتصاد بنحو 0.43% فقط. علما أنه وقبل انتشار الوباء، كانت التوقعات تشير إلى أن نمو الاقتصاد العالمي سوف يصل 3.3% في عام 2020. ويتوقع ان الركود يصيب وبأكثر حدة الولايات المتحدة ومنطقة اليورو. (World Economic Outlook ;2020;Phtml).

### 2.3 الاثر على الفقر والبطالة :

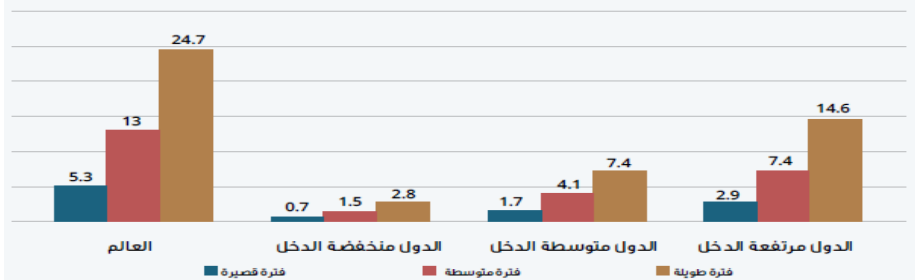
الشكل رقم (08) : عدد المهددين بالوقوع تحت خط الفقر عقب انتشار فيروس كورونا



المصدر : علي صلاح (2020). ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا. دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد الرابع، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ص 09.

في حال استمرار جائحة كورونا لفترة طويلة فإنه من المتوقع أن يُضاف 2.8 مليون شخص إلى عداد الفقراء حول العالم.

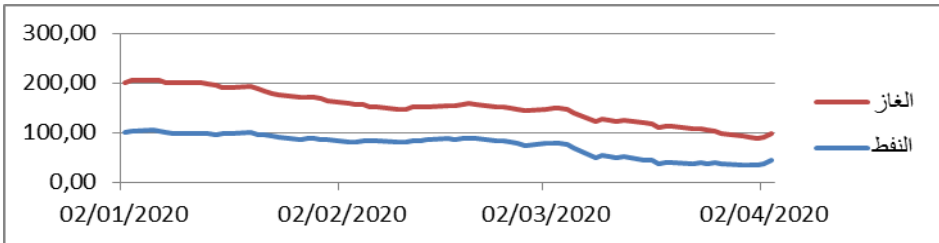
الشكل رقم (09) : عدد المهددين بفقدان وظائفهم بسبب أزمة كورونا حول العالم ( مليون شخص )



المصدر : علي صلاح (2020). ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا. دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد الرابع، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ص 09. لقد حذرت منظمة العمل الدولية، من أن التبعات الاقتصادية الناتجة عن جائحة كورونا تهدد بفقدان نحو 25 مليون شخص وظائفهم حول العالم كنتيجة للانهيار الاقتصادي العالمي الكبير الناتج عن هذه الجائحة. (علي صلاح، 2020، ص 09).

### 3.3 - الاثر على أسعار السلع الاساسية

الشكل رقم (10): تطور أسعار السلع الاساسية (النفط، الغاز الطبيعي) في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020 - بداية أبريل 2020)



المصدر :

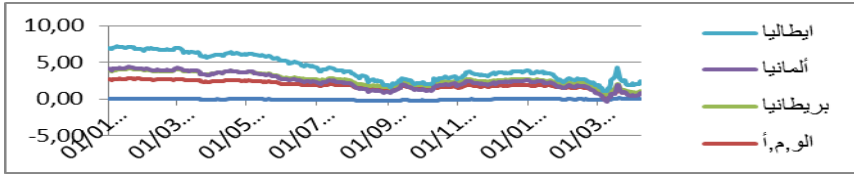
INTERNATIONAL MONETARY FUND (April 2020)"**WORLD ECONOMIC OUTLOOK REPORTS** World Economic Outlook,; available at <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020?> : visited:(2020/04/30) .

شهد سعر برميل النفط الأمريكي انخفاضاً حاداً في 20 أبريل 2020 مسجلاً أدنى مستوى في تاريخه، حيث سجلت عقود الخام الأمريكي الآجلة انخفاضاً بنسبة 94% وبلغت مستوى 1.04

دولار للبرميل، ويعود هذا المستوى الذي سجله الخام الأمريكي "غرب تكساس الوسيط" الأدنى في التاريخ. فهذا الهبوط التاريخي في أسعار النفط بوصول سعر برميل النفط إلى نحو دولار واحد فقط، ناتج عن انخفاض الطلب على النفط الخام بسبب انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي نتج عنه ركود اقتصادي بسبب توقف عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية حول العالم مع انتشار الفيروس وتنفيذ الدول لإجراءات مكافحته. أسعار النفط تأثرت بالتراجع الكبير للطلب، خاصة من العالم أكبر مستهلك للخام في العالم بسبب تداعيات فيروس كورونا على النشاط الاقتصادي العالمي من جهة، ومن جهة أخرى وجود مخزون كبير. علماً أنه في 10 أبريل 2020، توصلت "أوبك" وروسيا ودول أخرى، لخفض إنتاج النفط مؤقتاً، حيث نص الاتفاق على إجراء تخفيضات في إنتاج النفط تبلغ 9.7 ملايين برميل يومياً في شهري ماي وجوان. في المقابل تراجع سعر الغاز الطبيعي بنحو 50 % منذ بداية العام الجاري كنتيجة لفائض الإنتاج وتباطؤ الطلب. (INTERNATIONAL MONETARY FUND ;2020,P Html).

#### 4.3 الأثر على الأسواق المالية :

الشكل رقم (11) : تطور نشاط الاسواق المالية في الاقتصاد العالمي خلال الفترة (جانفي 2020- بداية أبريل 2020)



المصدر :

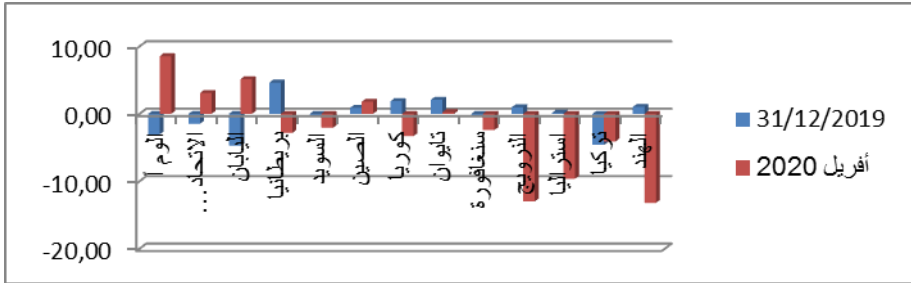
INTERNATIONAL MONETARY FUND (April 2020)"**WORLD ECONOMIC OUTLOOK REPORTS** World Economic Outlook,; available at <https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020?> : visited:.(2020/04/30) .

عانت الأسواق المالية في جميع أنحاء العالم خسائر تاريخية في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي، كنتيجة لتزايد عمليات بيع مكثفة مرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد. فقد شهد مؤشر داو جونز الصناعي ومؤشر فوتسي في لندن، ومؤشر نيكاي أكبر انخفاضات فصلية منذ الازمة المالية العالمية عام 1987، حيث انخفضا بنسبة 23% و25% و7.5% على الترتيب. كما خسّر مؤشر ستاندرد آند بورز 500 نسبة 20 في المئة خلال الربع الأول، وهو الأسوأ له منذ

عام 2008. ويرى الخبراء ان تراجع أسعار الأوراق المالية في وقتنا الحالي أسوأ من الأزمة المالية العالمية لسنة 2008.

### 5.3 الاثر على أسعار الصرف :

الشكل رقم (12): تغيرات سعر الصرف الفعلي الحقيقي لمجموعة من الدول: سبتمبر 2019 – أبريل 2020



المصدر :

INTERNATIONAL MONETARY FUND (April 2020) **WORLD ECONOMIC OUTLOOK REPORTS** World Economic Outlook,; available at [https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020?](https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020?visited:(2020/04/30)) : visited:(2020/04/30) .

لقد شهدت أسعار الصرف تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض كنتيجة لانتشار تداعيات فيروس كورونا فمثلا الدولار ارتفع كما يبينه الشكل السابق بنسبة 8.55 % والأورو بنسبة 3.09 % في المقابل شهدت بعض الدول انخفاضا ملحوظا في أسعار صرف عملتها أهمها العملة النرويجية التي انخفضت ب 12.97 %، والعملة الهندية تراجعت بنسبة -13.20 % .

### 6.3 قطاع السياحة والنقل الجوي:

تعرضت صناعة الطيران لأضرار بالغة، مع تراجع حركة الطائرات، وتخفيض شركات الطيران الرحلات الجوية، وإلغاء المسافرين حجوزات رحلات العمل والعطلات. هذا نتج عنه أن يكبد قطاع السياحة على المستوى العالمي خسائر بلغت حوالى 62 مليار دولار أمريكي، فضلا عن شلل بجميع الوجهات السياحية على مستوى العالم.

الجدول رقم (02): تأثر إيرادات السفر في الاقتصاد العالمي

| السوق   | التأثير على إيرادات السفر (بالمليار دولار) |
|---------|--------------------------------------------|
| إفريقيا | 4-                                         |

|      |                     |
|------|---------------------|
| 88-  | آسيا                |
| 76-  | أوروبا              |
| 15-  | أمريكا اللاتينية    |
| 19-  | الشرق الأوسط        |
| 50-  | أمريكا الشمالية     |
| 252- | اجمالي قطاع الطيران |

المصدر :

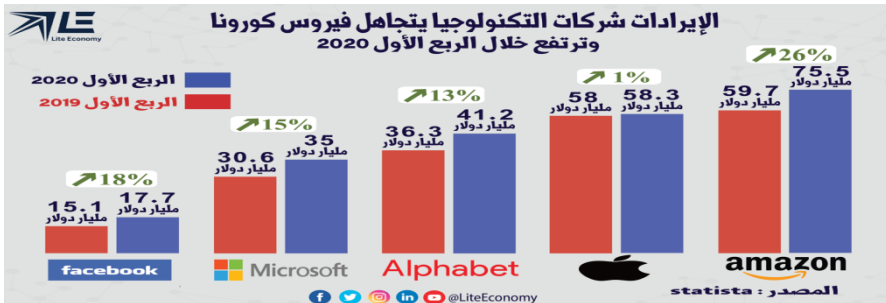
أكرم مدحت (2020) توقعات بأن تكون أوروبا الأكثر تراجعاً في أعداد المسافرين.. وآسيا الأعلى هبوطاً في إيرادات قطاع الطيران، مجلة news.travelyalla الالكترونية، متاح على الموقع، <https://news.travelyalla.com/5643> تاريخ الاطلاع : (2020/05/03).

لقد تكبدت إيرادات قطاع النقل الجوي العالمي انخفاضاً بقيمة 252 مليار دولار خلال الثلاثي الاول من سنة 2020، وهو ما يعادل 44% تراجعاً مقارنة بعام 2019، نتيجة انخفاض مستويات الطلب على الأسواق المحلية والعالمية بنحو 65% خلال الربع الثاني من 2020 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. (Lora Jones Daniele Palumbo;2020;P). (Html)

### 7.3 الاقتصاد الرقمي :

الأزمة العالمية الناجمة عن وباء فيروس كورونا دفعت نحو مزيد من النمو باتجاه عالم رقمي فائز (كورونا) أوضحت لنا للغاية أهمية التكنولوجيات الرقمية للاقتصاد والإدارة والمجتمع.

الشكل (13): إيرادات شركات التكنولوجيا خلال الربع الاول من سنة 2020.



المصدر : Lifeeconomy (2020) "إيرادات شركات التكنولوجيا يتجاهل فيروس كورونا"، متاح على الموقع: <https://www.facebook.com/Lite.Economy> ، تاريخ الاطلاع : (2020/05/23).

الأزمة العالمية الناجمة عن وباء فيروس كورونا دفعت نحو مزيد من النمو باتجاه عالم رقمي فائزمة كورونا أوضحت لنا للغاية أهمية التكنولوجيات الرقمية للاقتصاد والإدارة والمجتمع.  
8.3 البيئة :

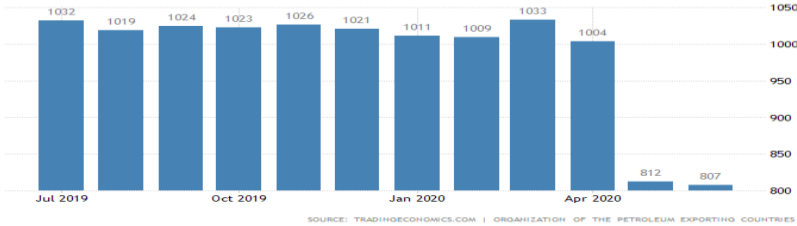
تزامنا مع تشديد الإجراءات الرامية لاحتواء فيروس كورونا المستجد في جميع القارات ترتب على ذلك تبعات أخرى غير متوقعة، منها الانخفاض المفاجئ في انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وكذا انخفاض كبير في تلوث الهواء، حيث تحسنت جودة الهواء في أكثر من 337 مدينة في العالم، وفي عدد من الدول بأكثر من 11 %، فمثلا في نيويورك تراجع التلوث ب 50% مقارنة بالعام الماضي، وفي العالم انخفضت في الثلاثي الأول من عام 2020 الانبعاثات ب 25%، في المقابل تراجع استهلاك الفحم ب 40%، وهذا نتيجة للإغلاق الشركات والمؤسسات، الغاء الرحلات والسياحة واجبار الناس على المكوث في البيوت. (Robert Hamwey, 2020, P. Html )

### 3. 9. الأثر على الاقتصاد الجزائري :

تأثيرات فيروس على الاقتصاد الجزائري لا يمكن تحديدها وحصرها لان الجائحة اكيد سيكون لها آثار على المدى المتوسط والطويل، لكن ما لاحظته الباحثة أن أزمة فيروس كورونا المستجد كشفت عن وجود خلل واضح في هيكلة الاقتصاد الوطني القائم على الريع البترولي، فقد شهد الاقتصاد الجزائري تراجع في معدل نموه مسجلا 0.2 % في جانفي 2020 مقابل 1.3 % في نفس الفترة من السنة الماضية 2019. ويتوقع أن يسجل هذا المعدل -2.6 % مع نهاية السنة الحالية وبداية سنة 2021، وهذا راجع لتدني أسعار البترول كنتيجة لنقص الطلب العالمي على هذه المادة الاستراتيجية (the north Africa post;2020).

- على إنتاج النفط في الاقتصاد الجزائري:

الشكل رقم (12): تطور إنتاج النفط في الجزائر خلال الفترة (جويلية 2019-جوان 2020) مليون برميل يوميا



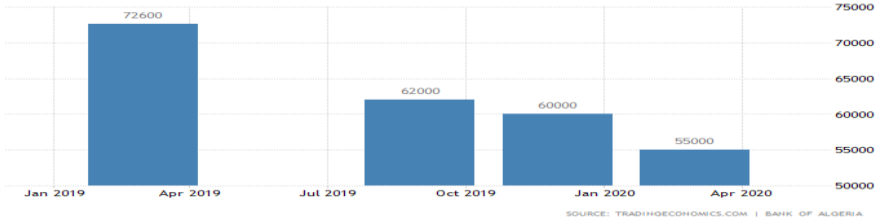
المصدر: Trading economics: "الجزائر - إنتاج النفط"، متاح على الموقع : <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/crude-oil-production>, تاريخ التحميل : (2020/05/19).

كنتيجة لانكماش الاقتصاد العالمي وتراجع الطلب على النفط سجل سعر النفط الخام أدنى مستوى شهده منذ 18 عاماً، في المقابل دفع الخلاف بين الأوبك ومجموعة منتجي النفط وروسيا السعر إلى مزيد من الانخفاض في الإنتاج، فالجزائر التي كانت تنتج 1032 مليون برميل يوميا في جانفي 2019 أصبح تنتج فقط 807 مليون برميل يوميا، وعلى الرغم من أن أوبك ودول أخرى قد وافقت على خفض الإنتاج، إلا أن العالم لا يزال لديه نفط خام أكثر مما يمكنه استخدامه. وهذا ما أدى إلى تدني الاسعار . Lora Jones, Daniele Palumbo & David (Brown; 2020; P Html) ويشير خبراء اقتصاديون إلى أن خسائر الجزائر من تراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية بلغت مستويات قياسية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، والتي فاقت 2 مليار دولار. الجزائر خسرت 18% من الطلب الأوروبي على الغاز الطبيعي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، مرجعاً ذلك إلى ارتفاع درجات الحرارة في أوروبا.

- على احتياطات الصرف :

كنتيجة للمجموعة من العوامل والتي من بينها تراجع الصادرات النفطية الجزائرية التي أدت إلى تراجع الإيرادات، وهذا ما نتج عنه تراجع أيضا لاحتياطات الصرف، وهذا ما يبينه لنا الشكل الموالي.

الشكل رقم (12): تطور احتياطات الصرف في الجزائر خلال الفترة (جانفي 2019- أبريل 2020) مليون دولار امريكي

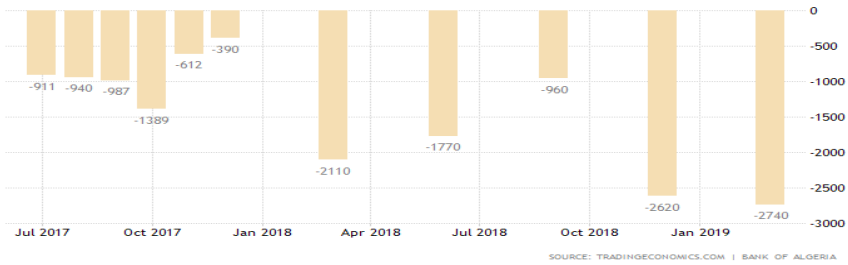


المصدر: Trading economics: "الجزائر - احتياطات النقد الاجنبي"، متاح على الموقع : <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/foreign-exchange-reserves> تاريخ التحميل : (2020/05/19).

لقد تراجع احتياطي الصرف من حوالي 72600 مليون دولار مع بداية سنة 2019 الى فقط 55000 مليون دولار أبريل 2020 مُثلاً ما يقل عن 17 شهر من الواردات. وهذا ما يعكس هشاشة الاقتصاد الجزائري في مواجهة الصدمات الخارجية . (Zine Labidine ;Ghebouli ;2020;P Html

#### - الميزان التجاري :

الشكل رقم (1): تطور الميزان التجاري في الجزائر خلال الفترة (جويلية 2017- جوان 2020) مليون دولار امريكي



المصدر: Trading economics: "الجزائر-الميزان التجاري"، متاح على الموقع :

https://ar.tradingeconomics.com/algeria/balance-of-trade, تاريخ التحميل : (2020/05/19).

لقد انعكس انخفاض أسعار البترول في السوق العالمي على الميزان التجاري الجزائري الذي شهد عجزا ملحوظا خلال السنوات الاخيرة كنتيجة للالزمة البترولية التي شهدها الاقتصاد العالمي في النصف الثاني من سنة 2014، الا أن ازمة كورونا ادت الى تفاقم هذا العجز الذي سجل في السداسي الاول من سنة 2020 عجزا قدر ب -2724 مليون دولار أمريكي.

#### الخاتمة :

يصعب اللحظة تحديد وحصر مستوى مختلف آثار انتشار فيروس كورونا على الاقتصاد العالمي لأن آثار هذه الجائحة لها تداعيات على المدى المتوسط والطويل، الى انه لحد اللحظة كانت تأثيرات الجائحة شاملة لمختلف القطاعات الاقتصادية مؤدية الى تراجع التجارة الدولية والنمو العالمي(صحة الفرضية الاولى)، وأيضا شاملة للمؤشرات الاجتماعية وهي ارتفاع لمعدلات الفقر والبطالة (صحة الفرضية الثانية)

● كشفت كورونا مدى جودة النظم الصحية والتأمين الصحي من عدمه، ففي العديد من الدول المتقدمة أبرزها الولايات المتحدة الامريكية ايطاليا اسبانيا .. مثلا وقف النظام الصحي عاجزا لتقلص الرعاية الصحية الكاملة أماما العدد الهائل من المصابين بعدوى الفيروس ؛

● بعد جائحة فيروس كورونا سيكون هناك دعم أكبر للصناعة الصيدلانية حيث أن هذه الصناعة أثبتت أنها من أنجح الصناعات المحلية والاقليمية وذلك من أجل الحفاظ على الامن الدوائي؛

● قطاع الخدمات كان الأشد تضرراً من تداعيات الأزمة، أما الاقتصاد الافتراضي فكان المستفيد الاكبر من الجائحة ؛

● أظهرت أزمة كورونا حدة الفجوة بين شمال وجنوب القارة الأوروبية، وعدم تكاتف بين دول اتحادها الأعضاء، وكشفت عن عجز النظام الصحي الأوروبي والعالمي، وكشفت ازمة كورونا عن الاتحاد الاوروي كان دون المستوى في مواجهة التحدي؛ وهذا لا ينطبق على كل التكتلات الأخرى فمثلا اتفقت رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، على تعزيز عمليات التعاون فيما بينها للتعامل مع تحديات جائحة كورونا؛

● جائحة كورونا أثبتت عجز الرأسمالية و آليات السوق على ضبط قوى السوق، باعتبار أنها تسعى لتعظيم أرباحها على حساب التوازنات الاجتماعية والبيئية التي أصبحت هشة ومكشوفة لمصلحة تعظيم الربح دون غيره؛ (مركز ابن خلدون، 2020، ص80).

كرؤية استشرافية في الاخير يمكن القول أنه ليس من المستبعد أن يتغير دور الاقتصاد العالمي بعد كورونا من تصدير السلع إلى تصدير التكنولوجيا، ليتخطى معوقات التجارة السلعية، وما تفرضه من تحديات، كما انه يمكن تغيير موازين القوى الاقتصادية العالمية لصالح الاقتصاد الصيني الذي سعى قدر الإمكان للمساعدة في محاصرة الوباء حتى تعود حركة المبادلات التجارية لسابق عهدها.

### تحدد توصيات الدراسة كما يلي:

- النهوض بنظم الحماية الاجتماعية، من خلال تعزيز خطط الحماية الاجتماعية لصالح الفقراء والفئات الضعيفة؛ وإنشاء صناديق تعويضات البطالة وتوسيع نطاق المستفيدين منها. (الامم المتحدة، 2020، ص03)؛
- جائحة كورونا ستؤدي الى ظهور نموذج جديد للعملة الذي يكون نموذجا ذات طابع محلي يحافظ على العلاقات الاقتصادية العالمية ولكن بشكل غير مادي، لهذا لابد ان يكون هناك تطور اكبر لتجارة الخدمات وللاقتصاد الرقمي والمعرفي. أما بالنسبة لآفاق البحث نحددها في موضوعين أساسيين هما :

✓ مستقبل العلاقات الاقتصادية الدولية بعد جائحة كورونا ؛

✓ مستقبل الاقتصاد الرقمي بعد جائحة كورونا.

### قائمة المراجع:

1. مركز ابن خلدون للعلوم الانسانية والاجتماعية (2020). أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قطر.
2. الامم المتحدة (2020) : " فيروس كورونا التكلفة الاقتصادية على المنطقة العربية" .
3. علي صلاح (2020). ملامح جديدة للاقتصاد العالمي في مرحلة ما بعد كورونا .دراسات خاصة غير دورية عن المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد الرابع، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.

4. Lora Jones, Daniele Palumbo & David Brown(2020) Coronavirus: A visual guide to the economic impact ; BBC News; available at :<https://www.bbc.com/news/business-51706225>; visited:(25/05/2020).
5. متاح على الموقع الجزائري. (2020) البنك العالمي .  
:تاريخ الاطلاع .[https://data.albankaldawli.org/country/algeria\(2020/05/21\)](https://data.albankaldawli.org/country/algeria(2020/05/21)).
6. atlas knoema ": Poverty headcount ratio at \$1.9 a day based on purchasing power-parity in constant prices of 2011"; available at: [knoema.com/atlas/العالم/Poverty-rate-at-dollar19-a-day](https://atlas.knoema.com/atlas/العالم/Poverty-rate-at-dollar19-a-day);visited:(20/05/2020).
7. bbc عربي : "فيروس كورونا: عدد المصابين حول العالم يتجاوز أربعة ملايين"،  
(2020/05/10)، متاح على الموقع : <https://www.bbc.com/arabic/world-52603157> ، تاريخ  
الاطلاع : (2020/05/15).
8. Max Roser and other(2020): Coronavirus Disease (COVID-19) ;OXFORD  
Matin School; available at: <https://ourworldindata.org/coronavirus>.  
visited:(25/04/2020).
9. محمد عبد العظيم : "إصابات كورونا حول العالم"، مجلة اليوم السابع، (2020/04/08)، متاح على  
الموقع : <https://www.youm7.com/> تاريخ الاطلاع (2020/05/03).
10. Paul F Gruenwald (2020) Economic Research: The Escalating Coronavirus Shock Is  
Pushing 2020 Global Growth Toward Zero; available at  
<https://www.spglobal.com/ratings/en/research/articles/200330-economic-research-the-escalating-coronavirus-shock-is-pushing-2020-global-growth-toward-zero-11413969>; visited : (2020/04/30) .
11. World Economic Outlook, April 2020"; available at  
<https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020> .  
visited:(25/04/2020).
12. INTERNATIONAL MONETARY FUND (April 2020) "**WORLD ECONOMIC  
OUTLOOK REPORTS** World Economic Outlook,; available at  
<https://www.imf.org/en/Publications/WEO/Issues/2020/04/14/weo-april-2020?> :  
visited:(.2020/04/30) .
13. أكرم مدحت(2020) توقعات بأن تكون أوروبا الأكثر تراجعا في أعداد المسافرين.. وآسيا الأعلى  
هبوطا في إيرادات قطاع الطيران، مجلة news.travelyalla الالكترونية، متاح على الموقع،  
<https://news.travelyalla.com/5643> تاريخ الاطلاع : (2020/05/03).
14. " إيرادات شركات التكنولوجيا يتجاهل فيروس كورونا: "، متاح على (2020) Lifeconomy  
، تاريخ الاطلاع : (2020/05/23) . <https://www.facebook.com/Lite.Economy> الموقع :
15. Robert Hamwey (2020); Environmental impacts of coronavirus crisis,  
challenges ahead; available at

<https://unctad.org/en/pages/newsdetails.aspx?OriginalVersionID=2333>.  
visited:(21/05/2020).

16.the north Africa post(2020). Algeria slashes spending by 50% due to drop in oil earnings & Coronavirus impact;

17.available at: <https://northafricapost.com/40593-algeria-slashes-spending-by-50-due-to-drop-in-oil-earnings-coronavirus-impact.html>; visited:(20/05/2020).

18.Zine Labidine Ghebouli (2020). **Coronavirus in Algeria: A country's last warning** available at: <https://www.theafricareport.com/25365/coronavirus-in-algeria-a-countrys-last-warning/>; visited:(20/05/2020).

19.Trading economics." الجزائر - انتاج النفط "، متاح على الموقع :

: تاريخ التحميل <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/crude-oil-production>،  
(2020/05/19).

20.Trading economics " الجزائر - احتياطات النقد الاجنبي "، متاح على الموقع :

: تاريخ التحميل <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/foreign-exchange-reserves>،  
(2020/05/19).

21.Trading economics " الجزائر - الميزان التجاري "، متاح على الموقع :

: تاريخ التحميل <https://ar.tradingeconomics.com/algeria/balance-of-trade>،  
(2020/05/19).